

تونس في 14 أكتوبر 2025



ص-20-2025-02000300-1780000



من وزير الصحة  
إلى  
السيدة رئيسة الحكومة  
(لجنة المشاريع الكبرى)

**الموضوع:** حول متابعة مشروع تهيئة المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة و هدم وإعادة بناء المبنى الرئيسي بالمستشفى الجامعي الهادي شاكر بصفاقس المدرجين ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى.

**المرجع:**

- محضر إجتماع لجنة المشاريع الكبرى بتاريخ 15 جانفي 2025.
- محضر إجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية برئاسة الحكومة بتاريخ 02 أكتوبر 2025.
- المصاحيب:**
- مذكرة.
- محضر إجتماع اللجنة الفنية بوزارة الصحة بتاريخ 08 أكتوبر 2025.

تبعاً لإجتماع لجنة المشاريع الكبرى بتاريخ 15 جانفي 2025 و إجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية برئاسة الحكومة بتاريخ 02 أكتوبر 2025، أتشرف بأن أعرض على أنظار لجنة المشاريع الكبرى مقترح إبرام الصفقات الخاصة مشروع تهيئة المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة و هدم وإعادة بناء المبنى الرئيسي بالمستشفى الجامعي الهادي شاكر بصفاقس المدرجين ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى و ذلك حسب المعطيات المفصلة بالمذكرة المصاحبة.

الإمضاء

مصطفى القرجاني  
وزير الصحة



و- 2025 - 01 - 30 - 22 35 00



## مذكرة

### 1. مشروع تهيئة المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة بصفافس :

#### ❖ وضعية المشروع:

- تم عرض المشروع على أنظار لجنة المشاريع الكبرى خلال جلستها المنعقدة بتاريخ 15 جانفي 2025 والتي أقرت الموافقة على إدراجه ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة للأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى مع الدعوة إلى التسريع في إكمال الإجراءات والتدابير المستوجبة لدخول المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة بصفافس حيّز الإستغلال بصفة كلية في أفضل الأجل بما يضمن تأمين مختلف الخدمات الصحية لفائدة المواطنين بالجهة.
- تعذر القيام بالإختبارات الفنية و الجيوتقنية للمشروع لفترة طويلة بإعتبار أن إنجاز مشروع المستشفى محل بحث وإختبارات قضائية.
- تم القيام بإستشارة من قبل اللجنة الفنية بوزارة الصحة خاصة بقسط السوائل مع تحديد يوم 13 أكتوبر 2025 كآخر أجل لقبول العروض وهو ما من شأنه أن يمكن من إستغلال قاعات العمليات بالمستشفى في أقرب الأجل.
- بالنسبة للهندسة المدنية فقد تم القيام بالإختبارات في إنتظار تحيين الدراسات وإعداد ملف الإستشارة.

#### ❖ الإشكاليات:

- عدم تحديد صيغة إبرام الصفقات الخاصة بالمشروع.
- صعوبة إكمال مصمم قسط الهندسة المدنية لمهامه سواء على مستوى تحيين الدراسات أو متابعة التنفيذ بإعتبار صدور قرار قضائي في شأنه خلال الأيام القليلة الفارطة.

#### ❖ مقترح اللجنة الفنية بوزارة الصحة بإجتماعها بتاريخ 08 أكتوبر 2025:

- إعتداد صيغة الإستشارة بالنسبة لقسط السوائل.
- إنجاز قسط الهندسة المدنية في صيغة مفتاح في اليد (دراسات و أشغال) بإعتماد التفاوض المباشر المسبوق بإنتقاء أولي بإعتبار الإشكاليات القانونية التي تحول دون إكمال مصمم المشروع لمهامه.و بإعتباره الحل الأمثل والفعال

مصطفى الفرمانجي  
وزير الصحة

لتجاوز العوائق القانونية الراهنة، وضمان الاستمرارية الفنية، والتسريع في إتمام المشروع قصد توفير الخدمات الصحية الجيدة لمواطني الجهة في أقرب وقت ممكن و تجاوز كل الإشكاليات التي تهدد بتعطيل هذا المرفق الصحي الهام.

– اعتماد صيغة الإستشارة لتعيين مكتب للمساندة الفنية خلال مسار تنفيذ صفقة الهندسة المدنية.

#### ❖ شرح أسباب مقترح إنجاز قسط الهندسة المدنية في صيغة "مفتاح في اليد":

عملية إتمام المشروع تواجه إشكاليات قانونية وتقنية و من شأن هذه الصيغة أن تساهم في تجاوز الإشكاليات للأسباب التالية:

– الإشكاليات القانونية العالقة: صدور قرار قضائي يتعلق بمصمم قسط الهندسة المدنية الأصلي، مما حال فعلياً دون قيامه بمهامه، سواء على مستوى تحيين الدراسات أو متابعة التنفيذ لاحقاً حيث أن هذه الوضعية القانونية غير المستقرة تهدد بتعطيل المشروع لفترة غير محددة، وتجعله رهيناً للتقاضي، وهو ما يتعارض مع التوجيهات الرامية إلى التسريع في الإنجاز.

– الحاجة الملحة لتجاوز مرحلة التحقيق القضائي: إنهاء هذه المرحلة يتطلب فصلاً كاملاً بين الإجراءات القضائية الجارية وعملية الإنجاز الفعلي للمشروع. وتأتي صيغة "مفتاح في اليد" مع مقال جديد لتضمن هذا الفصل.

– ضمان الاستمرارية وعدم التجزئة: صيغة "مفتاح في اليد" تمكن من تسليم كامل مسؤوليات الدراسات الفنية وتنفيذ الأشغال إلى مقولة واحدة و هو ما يلغي مشكلة التنسيق بين مصمم منفذ ومنفذ منفصلين في ظل ظروف صعبة، ويضمن وحدة المسؤولية، مما يسرع وتيرة العمل ويحد من النزاعات المحتملة.

– التسريع في الإنجاز: لا يمكن إستغلال المرافق الحيوية بالمستشفى دون إكمال أشغال الهندسة المدنية المرتبطة بها بشكل كامل ومتكامل حيث أن الصيغة المقترحة هي الأسرع لتجاوز هذا الإشكال وضمان دخول المستشفى حيز الخدمة في أفضل الأجال.

#### ❖ شرح أسباب اللجوء إلى التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي:

– الظروف الاستثنائية: الوضعية الحالية للمشروع تشكل ظرفاً استثنائياً تقتضي اعتماد إجراءات الخاصة. صيغة مفتاح في اليد : يتم إبرام الصفقات الخاصة بها بإعتماد التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي وفق مقتضيات الفصل 06 من قرار رئيس الحكومة المؤرخ في 25 نوفمبر 2024 المتعلق بالمصادقة على دليل الإجراءات الخاص بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى طريقة إنجازها.

– الانتقاء الأولي: عملية الانتقاء الأولي تضمن اختيار مزودين مؤهلين تقنياً ومالياً للدخول في مرحلة التفاوض، مما يحافظ على مبادئ الشفافية والتنافسية إلى حد كبير ويضمن جودة التنفيذ بما يتلاءم مع خصوصيات ومتطلبات المشروع المعقدة.

مصطفى الفرجاني  
وزير الصحة